6 طرق

لتنمية تفكير طفلك

إعداد

د. صلاح معمار

محمد المزيد

إبراهيم الجبهان

محمد أبو حجر

سطام الدلقان

عبد الحكيم العرفج

عبد الرحمن القهيدان

مركز ديبونو لتعليم التفكير

De Bono Center for Teaching Thinking

www.debono.edu.jo

6 طرق
لتنمية تفكير طفلك

د.صلاح صالح معمار

إبراهيم الجبهان محمد أبو حجر محمد المزيد

سطام الدلقان عبدالحكيم العرفج عبدالرحمن القهيدان

الطبعة الأولى

2009 م

محتويات الكتاب

❖ المقدمة 9

❖ التمهيد 11

- أهمية تعليم التفكير 11
- لماذا الاهتمام بالطفل 12
- الفائدة من تعليم التفكير 12
- هل يمكن تعلم التفكير 13
- حواجز أمام الطفل 14
- عوامل مؤثرة في تفكير الطفل وتطوره 15
- متطلبات لتشجيع التفكير لدى الطفل 16
- أهمية المناخ الأسري في تنمية تفكير الطفل 16

الطريقة الأولى: الحوار

- مفهوم الحوار 21
  - تعريفه 22
  - آدابـه 22
  - أنـواعـه 23
- العلاقة بين الحوار والتفكير 25
- خصائص الحوار الذي ينمي التفكير 31
  - الأسئلة 31
  - خصائص الحوار والمناقشة 32
- المهارات الاجتمـاعية 34

- مهارات التخاطب وليس مجرد الكلام 36
- تعليم الأطفال مهارات التخاطب 37
- ما يمكنك عمله لتعليم الأطفال مهارات أفضل للتخاطب 39

الطريقة الثانية: الألعاب

- تشكيل عقول الاطفال يبدأ بالالعاب 43
- دور اللعب في تنميه التفير عند الاطفال..... 44
- علاقه الابداع باللعب 46
- بعض الالعاب التي تنمي التفكير 47
- مهارات مرئية ومكانية 48
- مهارات لغوية وكلامية 52
- مهارات حسابية ولغوية 56
- مهارات حركية..... 59
- مهارات اجتماعية 61

الطريقة الثالثة: القصص

- كيف تختار القصة المنمية للتفكير 67
- كيف تجذب انتباه طفلك عن طريق القصة 68
- علم طفلك كيف يكون قصة 69

الطريقة الرابعة: الرسم والأشغال اليدويه

- رسوم الأطفال تحكي واقعهم 73
- قياس ذكاء طفلك بالرسم 76
- دوافع الرسم عند الأطفال 78
- الإجادة في رسوم الأطفال 81
- الرسم والزخرفة 84

- الرسم والخيال 85
- أسرار رسوم طفلك 85
- الأشغال اليدوية 87
- الأشغال اليدوية وتنمية تفكير الأطفال..... 87
- ما يمكنك أنت تفعليه مع طفلك لتنمية تفكيره 87
- نشاطات يدوية لتنمية التفكير لدى طفلك 88

الطريقة الخامسة: المهارات العقلية

- التفكير 99
- مهارة المقارنة..... 102
- مهارة الترتيب 103
- مهارات الملاحظة..... 105
- مهارة التصنيف 106

الطريقة السادسة: حل المشكلات

- مقدمة 111
- آليات ونظريات حل المشكلة 116
- كيفية تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأطفال 120
- الخاتمه 125
- المراجع والمصادر 127

المُقدِمة

يقول العلماء بان السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل مهمة جداً لبناء تفكيره وهذا بالظبط ما سوف نتعلمه هنا، هذا الكتاب موجه للمربين والآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات والمدربين والمحاضرين وجميع المهتمين بشؤون الطفل خاصة في مراحله الأولى أي قبل دخول المدرسة.

ومنطلق هذا الكتاب ياتي من القاعدة نعم القاعدة لهذه الأمه، وكما نعلم أن وراء كل بنيان شامخ وراسخ وثابت قاعدة قوية ومبنيه بناء سليم، لهذا أنطلقنا من هذه النقطة في بناء قاعدة قوية لتفكير الأطفال قبل دخول المدرسة حتى نحصد أطفال شامخين لهم وزن في هذا الكون الفسيح.

ومن خلال بحث شامل على المكتبة العربية وجدنا أن الكتب التي تتكلم في التفكير كثيرة ومتنوعه ولكن هناك فقر في الكتب التي تختص في بناء التفكير لقاعدة امتنا هؤلاء الأطفال الذين هم مستقبلنا الواعد، ومن هنا أيضاً جاءت فكرة الكتاب.

الجميل والمختلف في هذا الكتاب أنه خرج بالتعاون مع شباب مبدع في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، فكانت الفكرة أثناء تدريسي بجامعة الملك سعود وتحديداً في ساعة النشاط المخصصة للطلاب فكانت الفكرة إخراج كتاب وتواجد وقتها أكثر من 50 طالب للمشاركة في هذا النشاط وتمت التصفيات بل التحديات حتى وصل العدد الى 6 طلاب هم صفوة الصفوة الذين أثبتوا لأنفسهم قبل أن يثبتو لي أنهم على قدر من العلم والثقافة والإطلاع والتحمل

حتى خرج هذا المنتج المميز الذي أستغرق 3 أشهر عمل متواصلة من الجد والإجتهاد والبحث والإلتزام فشكرا لك يا جبهان وهنيئاً لك يا قهيدان ومبروك عليك يا مزيد وحققت ما أردت يا دلقان وهذا هو منتجكم يا أبو حجر والقادم أفضل يا عرفج.

فكان العمل جماعي من كل الفريق وأنا عضو معهم حالي من حالهم وبعد البحث المستمر والخبرة التي لدينا وجدنا أن هناك 6 طرق سهلة ومهمة تساعدنا على تنمية تفكير الطفل قبل دخول المدرسة، فبدأنا بالحوار وأهميته في تعزيز وبناء تفكير الطفل، ثم الألعاب ودورها المهم في هذه المرحلة في تطوير تفكير الطفل، ثم تطرقنا إلى القصص وأهميتها في تكوين التفكير الإبداعي للطفل، وبعدها تكلمنا عن المهارات اليدوية ودور الرسوم والأشغال في بناء مهارات التفكير لدى الطفل، ثم تطرقنا إلى بعض المهارات العقلية التي تساعد الطفل على تنمية تفكيره مثل الملاحظة والترتيب والتصنيف والمقارنة وكانت نهاية الطرق هي مهارة حل المشكلات وأهمية إعتماد الطفل على نفسه في حل مشكلاته بدلاً من الإعتماد على الكبار الذين يقدمون وجبات من الحلول الجاهزة التي بدورها تقول لدماغ الطفل قف هناك من يفكر عنك.

في النهاية أكرر شكري وأفتخاري بطلابي وشكر خاص لجامعة الملك سعود وجميع منسوبيها الذين أتاحوا لنا الفرصة كما تكفلوا بطباعة هذا الكتاب.

واتمنى أن يقدم هذا الكتاب روشته لكل أم ولكل أب ولكل مربي لتنمية تفكير أطفالهم ولمقترحاتكم وملاحظاتكم مراسلتنا على العنوان التالي:

www.memar.net

التمهيد

أولا : أهمية تعليم التفكير :

تشهد بدايات القرن الحادي والعشرين أحداثاً ومتغيرات متسارعة تجري وسط تحولات جذرية في مجالات الحياة المختلفة، تلك التغيرات تفرض علينا اعتبار العملية التعليمية عملية لا يحدها زمان ولا مكان، وتستمر مع الإنسان كحاجة ضرورية لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته، ومن هنا رفعت شعارات التعليم للطفل (كيف يتعلم) (كيف يفكر) (كيف يعيش). واكتسبت تلك الشعارات أهمية خاصة لأنها تحمل مدلولات مستقبلية غاية في الأهمية.

ويسهل علي الإنسان في هذا العصر أن يحصل علي المعرفة بوسائل متعددة ومن مصادر مختلفة، ولكن ليس من السهل عليه توظيف تلك المعرفة لتحقيق أهدافه دون تدريب رفيه وتفكير سليم، أنه التفكير الذي وصفه (دي بونو) أحد أبرز علماء التفكير بأنه استخدام المعرفة لتحقيق هدف لا يمكن الوصول إليه مباشرة.

وهو أيضاً كما عبر عنه المربي المعروف " جون ديوي " بالأداة القادرة علي التغلب علي الصعوبات وقهرها فإذا استطاع الوالدان أن يعلموا التفكير لأطفالهم وتدريبهم على اكتساب مهاراته فإنه سيكون بمقدورهم التغلب علي المشكلات التي ستواجههم في مستقبل حياتهم.

كما يعد التفكير من حاجات الإنسان الأساسية وله علاقة بالمجتمع حيث يتعين على الإنسان أن يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومن هنا يعتقد أن قرار تعليم التفكير يعد قراراً سياسياً

فالمجتمعات المتقدمة تغرس في أبنائها صفة الثقة بالنفس والاعتماد عليها، وتؤهلهم لاتخاذ قرارات سليمة وتمنحهم الفرصة الكافية للنظر فيها لذلك فإن حسن إدارة شؤون المجتمع تتطلب إعداد جيل من المفكرين الذين يحسنون تصريف أمور الأفراد علي أسس قوية من الوعي والفهم.

ثانيا: لماذا الاهتمام بالطفل:

قد يتساءل الكثيرون... لماذا الاهتمام بالطفل دون غيره، إن الجواب هو أن هذا العالم الذي نشهده أصبح ذا تغييرات تكنولوجيه متسارعة، ولأن المعارف أصبحت أكثر وأوفر في كل المجالات أصبحت الحاجة أكثر إلحاحا على تعليم التفكير للأطفال، ليصبحوا أكثر خبرة ومرونة في التعامل مع هذا الحياة وحتى يصبحوا مستقلين بتفكيرهم وبشخصياتهم لا مقلدين، إننا بحاجة ماسة إلى الإنسان الذي يستطيع القيام بالأعمال التي لا يمكن للآلات القيام بها ؛ كيف يحل المشكلات ؟ كيف يبدع ؟ وكيف ينتج بشكل أفضل في العمل، بل في جميع شؤون حياته، كيف يأتي بالجديد ؟ وكيف ينظر للحياة من جميع الجهات ؟ كيف يأتي بالأفكار التي تترك آثارا إيجابية في الحياة ؛ كل هذا يمكن من خلال التفكير السليم.

إن الطفل بطبيعته محب للاستطلاع والفضول وارتياد المجهول والاكتشاف والتجريب وإن الاهتمام بتنمية القدرات التفكيرية والإبداعية لدى الطفل يساهم ويحسن حالتهم وصحتهم النفسية ويشبع فضولهم في سد رغبتهم للتعلم وارتواء العطش المعرفي فيهم واحتواء طاقاتهم بشكل مفيد.

ثالثا: الفائدة من تعليم التفكير:

إن التفكير له ثمار ربما يظهر بعضها مبكرا وربما يتأخر وإن منها على سبيل الإيجاز لا الحصر:

1. يجعل تعليم التفكير المواقف التي تحتاج إلى حل أكثر حيوية ؛ ومشاركة من الأطفال فيها أكثر فاعلية وفهمهم لما تقدم إليهم أكثر عمقاً فتزداد ثقتهم بأنفسهم في مواجهة ظروف الحياة المتغيرة من حولهم.
2. يساعد الأطفال علي البحث عن المعلومات وتصنيفها واستخدامها في التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة المحيطة بهم.
3. يمكن الأطفال من اكتساب مهارات عديدة وتنمية اتجاهات مرغوبة وبالتالي معرفة ماذا يفعلون وكيف ولماذا.
4. يساعد الأطفال علي ربط معلوماتهم بشكل أفضل ويمكنهم من رفع كفاءاتهم التفكيرية في تصريف أمورهم علي أسس قوية من الوعي والفهم.
5. يساعد الأطفال علي ممارسة السلوك السوي حيث أن كثيراً من أسباب الانحراف تعود إلي ممارسة السلوك دون تفكير سليم، مما يؤثر علي فرص نجاحهم الدراسي وعلي حياتهم اليومية.
6. يؤدي في النهاية إلي إعداد أجيال من المفكرين المبدعين القادرين علي مواجهة تحديات المستقبل.

رابعا : هل يمكن تعلم التفكير :

- إن مهارات التفكير لا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحدهما، ولا تكتسب من خلال تراكم المعرفة والمعلومات فقط، بل لابد أن يكون هنالك تعليم منتظم وتمرين عملي متتابع يبدأ بمهارات التفكير الأساسية ويتدرج إلى عمليات التفكير العليا.
- و إن التفكير يمكن تعلمه مثل أي مادة دراسية أخرى مثل (اللغة، العلوم، الخ) وإنه من خلال دروس معدة جيدا يمكن أن تتحسن مهارات التفكير لدى الأطفال ولابد من التدريب والتمرين طبعا.

- و ينبغي التفريق بين التفكير ومهارات التفكير؛ فتعليم التفكير يعني تزويد الأطفال بالفرص الملائمة لممارسة نشاطات التفكير في مستوياتها البسيطة والمعقدة ، وتحفيزهم وإثارتهم على التفكير.
- أما تعليم مهارات تعليم التفكير فيعني التعليم بصورة مباشرة وغير مباشرة عن كيفية تنفيذ مهارات التفكير الواضحة المعالم كالملاحظة والمقارنة والتصنيف والتطبيق الخ... ويكون التركيز على مهارة التفكير بحد ذاتها.

خامسا : حواجز أمام الطفل :

أولاً: حواجز نفسية: يتجه البعض إلى تكوين شخصية ترفض أي حلول من الطفل أو أي أفكار لمجرد أنها اقل قبولا ويرجع ذلك لبعض الأسباب وهي كالتالي:

- رفض الأفكار البسيطة.
- عدم الثقة بصاحب الفكرة وهو الطفل.
- الاتجاه نحو السلبية.
- بساطة التفكير الطفولي.

ثانياً: حواجز انفعالية: تظهر هذه الحواجز عند الأطفال الذين يعانون من مشاكل مع الرفاق أو الأهل ؛ ويتعرضون إلى ضغوط ومخاوف وقلق مستمر ، وكذلك الأطفال الذين يعانون من الخوف من التأنيب أو الإشارة إليه بالفشل ، أو الخوف من الكبار أو الرفض أو الاستهانة بما يقدم.

ثالثاً: حواجز اجتماعية:

- و تشمل الإزعاجات وقلة التعاون والتجاوب مع الطفل.
- تسلط من قبل الكبار.
- قلة الدعم لإخراج الأفكار وتنفيذها.
- بعض الأمور المفروضة كقانون يمنع الطفل من إبداء راية.

سادساً: عوامل مؤثرة في تفكير الطفل وتطوره:

إن عملية النمو وتطور التفكير عملية مستمرة تختلف من طفل إلى آخر ، ومن مرحلة إلى أخرى ومن هذه العوامل المؤثرة على تفكير الطفل:

1. العوامل البيئية: أثبتت الدراسات العلمية اثر البيئة المحيطة بالطفل على تطور نموه العقلي وأسلوب تفكيره كما أن هذه العوامل أثبتت أنها تلعب دوراً مزدوجا في وجودها وتوفرها أو عكس ذلك ، بمعنى آخر فان وجود البيئة الثرية بميزاتها قد يساعد أحيانا في إغناء النمو العقلي والتفكير عند الطفل وأحيانا تحد من تطور ونمو تفكيره فكل شي متوفر وسهل أمامه مما يمنعه من استخدام تفكيره من اجل البحث عن الأشياء التي يحتاجها أو الحصول عليها.

   وان العوامل البيئية يمكن حصرها في أربعة نقاط:

   - الظروف البيئية الأسرية.
   - الظروف البيئة الحرمانية.
   - الثقافة وطبيعة عناصرها.
   - المدخلات التي يتعرض لها.

2. العوامل الوراثية: ويقصد بالعوامل الوراثية بالعوامل البيولوجية المباشرة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الجسمية فنحن نعلم بان هذه العوامل التكوينية لها أثرها المباشر على نمو التفكير والتفكير الفردي لا يظهر إلا بتفاعل الحواس والقدرات العقلية مع العوامل البيئة المختلفة ويدخل ضمن العوامل ما يلي:

   - النضج.
   - الاستعداد.
   - القدرة العقلية.

سابعا : متطلبات لتشجيع التفكير لدى الطفل :

إن المناخ المناسب للتفكير يحتاج إلى متطلبات وخصوصا للأطفال ونذكر منها:

1. الأمن النفسي: ويتحقق ع طريق توفير جو تغيب فيه التهديدات والتأثيرات الخارجية مع توفر القبول والفهم للأفكار الناتجة وطريقة التفكير.
2. الحرية النفسية: وتتحقق عن طريق بتوفير جو يسمح فيه للطفل بالتعبير

فالأمن النفسي والحرية في إبداء الرأي وتقبله كلها عوامل تلعب دورا في تشجيع التفكير عند الطفل لأنه سيشعر بالراحة ولن يحتاج للدفاع عن نفسه وأفكاره كما أن الحرية النفسية تعني أن الطفل قادر على تقبل نفسه وأن يعطي لدوافعه وأفكاره تعبيرات رمزية دون حاجة لإخفائها وأنه يستطيع التعامل بالإدراكات والمفاهيم والكلمات والأفكار دون أن يشعر بالذنب أو الرهبة من الآراء السلبي.

ثامنا : أهمية المناخ الأسري في تنمية التفكير لدى الطفل :

لا أحد يغفل عما تلعبه الأسرة من دور في حياة الأبناء وكلما أتاح الآباء للأبناء فرصة النشاط الحر الذي يرغبونه كلما زادت قدرات الأبناء ونمت، وإن من أهم سمات هذا المناخ الأسري:

1. أسلوب تربوي معتدل للأبناء يشجع على الاستقلالية في التفكير وإتباع أسلوب التفاهم بالحوار والمناقشة وليس بإلقاء الأوامر وأسلوب السمع والطاعة ،وأفضل ما تقدمه الأسرة هو إشعار الابن بالأمن والاطمئنان وترك الحرية له للاختيار فأن حرية الابن تعتبر الخطوة الأولى في تنمية القدرات العقلية والتفكر بشكل عام.
2. تخلص المناخ الأسري من الأساليب غير السوية في تربية الابن ومنها: - القسوة ،التهديد،التوبيخ،السخرية،العقاب البدني،مطالبته بمطالب سلوكيه

أعلى من قدراته وبالتالي يعجز عن تحقيقها مما يـؤدي إلى ضـعف الثقـة لديـه وميله إلى الانطواء أو التمرد وكذلك التـدليل والحمايـة الزائـدة يجعـل الابـن أكثر إتكالية كما يجعله أنانيا مفرط الحساسية ضعف الثقة في نفسه.

3. تقديم مثيرات متنوعة وكثيرة تتيح للطفل فرصه الـتفكير والاسـتنتاج ،ومنهـا تقديم مناسب من الألعاب وممارسـة الألعـاب المسلية مـع الوالـدين وإلقـاء الألغاز والأسئلة المسلية لحلها.

4. تحلي الآباء بالصفات والقدرات العقلية التفكيرية يدفع الأبناء إلى تقليد آبائهم في ذلك.

1

تنمية تفكير الطفل عن طريق

الحوار

التمهيد لاستئناف الحوار

مقدمة

تثبت أغلب آراء المختصين بمجال التربية بأن الحوار من أهم وسائل التواصل الفكري والاجتماعي والثقافي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر لما لها من أثر على الأفراد في تنمية التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، وكما أنها وسيلة اتصال سريعة تؤمن لـ المتحاورين الوصول لأهدافهم عن طريقها.

ويعد الحوار مطلبا أساسيا للغاية، كونه يهيئ قنوات من التواصل لاكتساب المعرفة والوعي لمن يعيش تحت ظلام الوحده ــ والانعزال، وكون الحوار يلعب هذا الدور فهذا يجعله أحد أهم الأسلحة التي يتسلح بها من يحملون تلك الرساالـه ومن يريدون إيصال مفهوم وثقافة الحوار لشتى البقاع.

أولا : مفهوم الحوار:

إن مفهوم الحوار يعتبر من المفاهيم الأكثر رقيا في التعامل بين البشر، فمنذ اللحظة الأولى للتكوين الإنساني، كان الله سبحانه وتعالى يكرّس هذه القيمة الجمالية التي يمكن أن يكون لها أثرا واضحا وجليا في تدعيم الحياة بين بني البشر.

ويعتبر الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الأفضل، لان الحوار ترويض للنفوس على قبول النقد، واحترام آراء الآخرين، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف

من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق، فأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات ويساعد كثيراً على تنمية مهارات التفكير، لهذا تعليم وتدريب الأطفال عليه يساعد كثيرا في تنمية التفكير لديهم.

- **تعريفه:**

هو القدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي مع الآخرين، وهو ما يميز الإنسان عن غيره؛ مما سهل تبادل الخبرات والمفاهيم بين الأجيال.ويتم التواصل من خلال عمليتين هما: والاستقبال (الاستماع). الإرسال (التحدث).

- **آدابه:**

للحوار الراقي والذي ينمي مهارات التفكير مجموعة من الآداب التي يجب أن نلعمها أطفالنا بل ندربهم عليها ومن هذه الاداب:

1. أدب الاستماع:

يعد حسن الاستماع من أهم شروط التواصل الناجح مع الآخرين ويفيد الطرفين في استمرار الحوار والتواصل وشعور المتحدث بارتياح واطمئنان وشعور المستمع بالفهم الجيد والإلمام بموضوع الحوار مما يمكنه من الرد المناسب. ولتحيق الاستماع الجيد لا بد من توفر شروط منها:

- إقبال المستمع نحو المتحدث حتى لو كان طفلاً صغيراً.
- عدم إظهار علامات الرفض والاستياء فالطفل ذكي جدا ولديه قوة ملاحظة تجعله قادر على قراءة هذه الايماءات.
- عدم الانفعال أو إعطاء ردود فعل سريعة ومباشرة قبل إنهاء المتحدث كلامه ؛ كي يستمر المتحدث في الاسترسال ويستمر التواصل ولكي لا نقتل الحوار وبالتالي نقتل التفكير.